

01- سلسلة الرسل والرسالات الإسرائيلية في قصة أيوب عليه

السلام

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته واهل بيته. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فيقول الشعر فلم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام. فلما كنا - [00:00:55](#)

هذا الجزء من كتاب الفصل او الفصل للامام بن حزم في الاجابة عما اشكل في حق الانبياء عليهم السلام في العصمة. الحقيقة ان الامام ابن حزم آآ رحمه الله تعالى لم يتعرض لقصة ايوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:01:21](#)

فرايت ان اكمل البحث حتى يستوفي آآ ما نستطيع الوصول اليه من هذه الاجوبة. فسنكلم ان شاء الله تعالى عن آآ ايوب عليه السلام لانه لو ان كان ابن حزم لم يتناولها آآ وقد سبق الكلام فيها فنجدد بها آآ عهدنا - [00:01:41](#)

يقول الله سبحانه وتعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذابا. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. واذكر اي في باب الابتلاء وحسن عاقبة الصبر عليه. عبدنا اي الكامل في التحقق بالعبودية. ايوب اذ نادى - [00:02:01](#)

ربه اي دعاه وابتهل اليه قائلا اني مسني الشيطان يعني اصابني الشيطان بنصبه اي مشقة وعذاب اي الم شديد. آآ واما كلمة نصب آآ تقرأ نصب ونصب ونصب ونصب اركض برجلك اجيب دعاء ايوب عليه السلام وهو امر آآ بهذا اركض برجلك - [00:02:26](#)

المعنى اي استجبنا له فاستجبنا له وقل نركض برجلك اهي اقعد بها وامش. فقد برأت وشفيت من مرضك وقوي جسمك وصح بدنك. هذا مغتسل بارد وشراب اي هذا ماء تغتسل به وتشرب منه - [00:02:56](#)

والاشارة الى عين او نهر او نحوهما موهبنا له اهله ومثلهم معه. ووبنا له اهلا بان جمعناهم عليه بعد تفرقهم. ومثلهم معهم رحمة مما اي ترحما منا عليه بهذا الاضعاف والمباركة. وذكرى لاولي الباب اي تذكيرا لهم لينتظروا - [00:03:16](#)

فرج بالصبر والنوال بصدق الاتكال يقول القاسمي رحمه الله تعالى كان ايوب عليه السلام نبيا غنيا من ارباب العقار والماشية. وكان اميرا في قومه. وكانت املاكه ومنزله في الجنوب الشرقي من البحر الميت - [00:03:41](#)

بين بلادي ادوم وصحراء العربية. وكانت اذ ذاك خصيبة رائعة التربة كثيرة المياه المتسلسلة. وكان زمنه بعد زمن ابراهيم وقبل زمن موسى عليهم السلام. هذا ما حققه بعض الباحثين والله تعالى اعلم - [00:04:03](#)

اه يقول ايضا القاسمي رحمه الله تعالى يذكر كثير من المفسرين ها هنا مرويات وقصصا اسرائيلية في ابتلائه عليه السلام. ولا وثوق من ذلك كله الا بمجمله وهو ما اشار له التنزيل الكريم لانه المتيقن. وهو انه عليه الصلاة والسلام اصابته بلوى عظيمة في نفسه - [00:04:26](#)

وماله واهله. وانه صبر على ذلك صبرا صار يضرب به المثل لثباته وسعة صدره وشجاعته وانه جزي بحسنة صبره اضعافها المضاعفة اه ثم اه نتناول هذا الموقف بشيء من التفصيل. ففي كتاب الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير - [00:04:54](#)

الاستاذ الدكتور محمد آآ ابن محمد ابي ابو شهبة رحمه الله تعالى. يذكر فصلا يقول الاسرائيليات في قصة ايوب عليه السلام يقول رحمه الله ومن القصص التي تزيد فيها المتزبدون واستغلها القصاصون واطلقوا فيها الخيال - [00:05:23](#)

واطلقوا فيها لخيالهم العنان قصة سيدنا ايوب عليه السلام. فقد رووا فيها ما عصم الله انبيائه عنه. وصوروه بصورة لا يرضاه لا يرضاه الله لرسول من رسله. فقد ذكر بعض المفسرين عند تفسير قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني - [00:05:46](#) الشيطان بنصب وعذابه. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. ووهبنا له اهله ومثلهم معهم منا وذكرى لاولي الباب. وخذ بيدك ضغسا فاضرب به ولا تحنس. انا وجدناه صابرا نعم العبد - [00:06:10](#) انه اواب ذكر السيوطي في الدور المنثور وغيره عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب الى اخر الاية. قال ذهاب اهلي والمال والضر الذي اصابه في جسده. قال ابتلي سبع سنين وعاشوراء. فاه - [00:06:30](#) القى على كناسة بني اسرائيل تختلف الدواب في جسده. ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الشيطان عرج الى السماء فقال يا - [00:06:53](#) سلطني على ايوب عليه السلام. قال الله قد سلطتك على ماله وولده ولم اسطك جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب عليه السلام فاروني فساروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق - [00:07:14](#)

فارسل طائفة منهم الى زرع وطائفة الى اهله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف. فاتوه بالمصائب بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك عدوا فذهب به. وجاء صاحب الابل - [00:07:44](#)

وقال الم تر الى ربك ارسل على اهلك عدوا فذهب بها. ثم جاء صاحب البقر فقال الم تر الى ربك؟ ارسل على بقر عدوا فذهب بها وتفرد هو ببنيه. جمعهم في بيت اكبرهم فبينما هم يأكلون ويشربون اذ هبت ريح - [00:08:15](#) فأخذت بأركان البيت فألقته عليهم. فجاء الشيطان الى ايوب بصورة غلام. فقال يا ايوب الم تر الى ربك بك جمع بنيك في بيت اكبرهم فبينما هم يأكلون ويشربون اذ هبت ريح. فاخذت بأركان البيت فالقته - [00:08:37](#) فلو رأيته حين اختلطت دماؤه ولحومهم بطعامهم وشرابهم. فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدني امي فقام فحلق رأسه وقام يصلي. فرن ابليس اي صرخ. فرن ابليس رن سمع بها اهل السماء واهل الارض - [00:08:57](#) ثم خرج الى السماء فقال اي رب انه قد اعتصم يعني بالصبر ما تصدقوش دي اسرائيليات. يعني شايفكم مندمجين اوي في القصة. اه فلسنتي عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك. قال قد سلطت - [00:09:22](#)

على جسده ولم اسطك على قلبه. فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه. يعني جميع جسد جسدي صار كله جروحا. فصار قرحة واحدة والقي على وماد - [00:09:39](#) يعني الناس جه مما تأذوا من آآ من هيئته القوه على الرماد. حتى بدأ حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بي والله من الجهد والفاقة ما ان بعث - [00:10:00](#) قروني برغيف فاطعمك. فادعو الله ان يشفيك ويريحك. طبعاً من الجرائم ان يبدو احد الموجود في القصص الشعبي دي قصة اسمها آآ ايوب المصري ويعني مشهورة جدا وفيها بقى ان زوجاته اسمها نعسة وباعت شعرها من شدة الفقر للآخر هذا الكلام الغريب. آآ - [00:10:20](#)

ويعني هم يحاكون به قصة ايوب عليه السلام. صحيح هم لا يصفونه بانه نبي لكنهم يقتربون جدا من قصة ايوب في ابتلائي وصبري فهذا من ايضا العدوان على آآ مقام الانبياء عليهم وعلى نبينا والصلاة والسلام بمثل هذه الاشياء - [00:10:44](#) اه فكانت امرأته والقي على الرماد حتى بدا حجاب قلبه حجاب قلب الغلاف اللي هو المحيط بالقلب ازاى يعني يعني ايه كانه انكشف يعني آآ فكانت امرأته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بي والله من الجهد والفاقة. ما ان بعث قروني برغيف - [00:11:02](#)

ضفائر يعني برغيف فاطعمه. فادعو الله ان يشفيك. يعني انا تعبت بقى. هم ويريحك. قال ويحك كنا في النعيم سبعين عاما. فاصبري

حتى نكون في الضر سبعين عاما. فكان في - 00:11:27

البلاء سبع سنين ودعا فجاء جبريل عليه السلام يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام فنحاه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها - 00:11:45

ثم جاء ايضا فقال اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله حلة من الجنة. فتنحى ايوب يعني بعد ما شفي فجلس في ناحية وجائته امرأته فلم - 00:12:05

تعرف؟ فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان هنا؟ لعل الكلاب ذهبت به او الذئاب وجعلت تكلمه موسى فقال ويحك ابا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد الله عليه ماله وولده عيالا ومثلهم - 00:12:25

معهم ايضا اه يقول واخرج احمد في الزهد عن عبدالرحمن بن جبير رضي الله عنه قال ابتلي ايوب بماله وولده وجسده وطرح في المذلة والعياذ بالله. فجاءت امرأته تخرج فتكتسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان بذلك. فكان يأتي اصحاب الخير والغنى -

00:12:45

فيقول اطردوا هذه المرأة التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالتاس يتخضرون طعامكم من اجله فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولون تباعدي ونحن نطعمك ولا تقربينا. وقد ذكر ابن جرير وابن ابي - 00:13:10

الكثير من هذه الروايات فيه تفسيريهما. منها ما هو موقوف ومنها او بعضها مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ذكر ابن جرير والبخاري وغيرهما عند تفسير قوله تعالى. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:13:30

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلكه ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. فذكروا عند تفسيرها الكثير من الاسرائيليات فقد روي قصة ايوب وبلائه عن وهب ابن منبه في بضع صحائف وقد التبس فيها الحق - 00:13:50

باطل والصدق بالكلمة. وقال ابن كثير في تفسيره عند هذه الايات الكريمة. وقد روي عن وهب ابن منبه في خبره يعني ايوب قصة ساقها ابن جرير وابن ابي حاتم بالسند عنه. وذكرها غير واحد من متأخري المفسرين وفيها غرابة تركناها لحال - 00:14:14

ومن العجيب ان الحافظ الناقد ابن كثير وقع فيما وقع فيه غيره في قصة ايوب من ذكر الكثير من الاسرائيليات ولم يعقب عليه. مع ان عهدنا به انه لا يذكر شيئا من ذلك الا وينبه على مصدره - 00:14:34

ومن اين دخل في الرواية الاسلامية؟ اولا اظن انه اي ابن كثير يرى في هذا انه مما تباح روايته. فقد ذكر انه قال انه اصيب بالجذام في سائر بدنه. ولم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه. يذكر بهما الله عز وجل - 00:14:55

حتى عافه الجليس. لا يطيق انسان ان يجالسه من التأذي منه. وطبعا الانبياء معصومون من المرض المنفر مما من الامراض المنفرة يعني هم يمرضون كسائر البشر لكن الامراض المنفرة آآ الانبياء معصومون منها - 00:15:15

يقول وصار منبوزا في ناحية من البلد ولم يبق احد من الناس يحنو عليه غير زوجته. وتحملت في بلائه ما تحملت حتى صارت تخدم الناس بل قد باعت شعرها بسبب ذلك. ثم قال وقد روي انه مكث في البلاء مدة طويلة. ثم اختلفوا في - 00:15:35

السبب المهيح له على هذا الدعاء. فقال الحسن يعني البصري وقتادة ابتلي ايوب عليه السلام سبع سنين واشهر. ملقى على كناسة بني اسرائيل تختلف الدواب في جسده. ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن عليه الثناء. وقال وهب - 00:15:55

وابن منبه مكث في البلاء ثلاث سنين لا يزيد ولا ينقص. وقال السدي تساقط لحم ايوب حتى لم يبق الا العصب ثم ذكر قصة طويلة ثم ذكر ما رواه ابن ابي حاتم بسنده عن الزهري عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نبي الله ايوب - 00:16:15

لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة. فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه. كانا من اخص اخوانه له كانا يغدوان اليه ويروحان. فقال احدهما لصاحبه تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد من العالمين - 00:16:39

فقال له صاحبه وما ذاك؟ قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله في كشف ما به. فلما راحا اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له. فقال ايوب عليه السلام ما ادري ما تقول غير ان الله عز وجل يعلم اني كنت امر على الرجلين - 00:16:59

فيذكران الله فارجع الى بيتي فاكفر عنهما. كراهية ان يذكر الله الا في حق. قال ويخرج في حاجته فاذا قضاها امسكت امرأته بيده

حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأت عليه فاوحى الله الى ايوب في مكانه اركض اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب - [00:17:19](#)

وقال ابن كثير رفع هذا الحديث غريب جدا. يعني رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الحافظ ابن حجر واصح ما ورد في قصته ما اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وصححه ابن حبان والحاكم بسند عن انس ان ايوب ثم ذكر مسل ذلك - [00:17:47](#)

اه طبعا اصح مش معناها الصحة. دي صحة ايه؟ نسبية نسبية. اه يقول الدكتور ابو شهبة والمحققون من العلماء على ان نسبة هذا الى المعصوم صلى الله عليه وسلم اي ايوب عليه السلام اما من عمل بعض الوضعيين الذين - [00:18:07](#)

الاسانيد للمتون او من غلط بعض الرواة. وان ذلك من اسرائيليات بني اسرائيل وافتراءاتهم على الانبياء والاصحية هنا نسبيا على ان صحة السند لا تنافي ان اصله من الاسرائيليات كما قلت مرارا - [00:18:27](#)

والامام الحافظ ابن حجر رحمه الله على جلالاته ربما يوافق على التصحيح ما يخالف الدالة العقلية والنقلية ما فعل في قصة الغرائق وهاروت وباروت. وكل ما روي موقوفا او مرفوعا لا يخرج عما ذكره - [00:18:48](#)

وهب ابن منبه في قصة ايوب عليه السلام التي اشرنا اليها انفا. وما رواه ابن ابن اسحاق ايضا فهو مما اخذه عن وهب وغيره وهذا يدل اعظم الدلالة على ان معظم ما روي في قصة ايوب مما اخذ عن اهل الكتاب الذين اسلموا. وجاء - [00:19:08](#)

القصاصون المولعون بالغرائب فزادوا في قصة ايوب وانا عوها حتى اتخذ منها الشحاذون والمتسولون وسيلة لاسترقاق قلوب الناس واستدراار العطف عليهم ثم يقول الحق في هذه القصة. يقول وقد دل كتاب الله الصادق على لسان نبيه محمد الصادق صلى الله عليه وسلم - [00:19:28](#)

على ان الله تبارك وتعالى ابتلى نبيه ايوب عليه الصلاة والسلام في جسده واهله وماله وانه صبر حتى صار مضرب الامثال في ذلك يكون صبري ايه؟ ايوب. ومن سوء الادب والتعدي الحدود ان واحد يقول صبرت صبرا ايوب. من انت حتى تقول انك - [00:19:54](#)

صبرت صبرا آي نبي كريم مثل ايوب عليه السلام. هم فهو آي هل هو يستطيع احد ان يصبر صبرا ايوب؟ او ان يصل الى مقام ايوب عليه سلام فهذا من التعبيرات التي ما ينبغي ما ينبغي ان يقوله الانسان - [00:20:18](#)

وانه صبر حتى صار مضرب الامثال في ذلك. وقد اثني زي ما بعض الناس يتكلم فيقول ايه؟ اللهم هل بلغت فاشهد آي من انت حتى تقول اللهم قد بلغت؟ اكيد في بلاغك فيه نوع من الخلل والتقصير. انما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه المعصوم - [00:20:34](#)

رسول من عند الله عز وجل ومؤيد بالوحي. فحينما يقول الا قد بلغت فهو فعل الفعل قد بلغ. الواقع انه مبلغ لكن من دون الرسول عليه الصلاة والسلام مهما اجتهد فانه لن يصل الى مقام يوازي ما كان عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:56](#)

وقد اثني الله عليه هذا الثناء المستطاب. قال عز شأنه انا وجدناه صابرا. نعم العبد او اب. فالبلاء مما لا يجوز ان يشك فيه ابدا. والواجب على المسلم ان يقف عند كتاب الله. يعني خلاص القضية انه - [00:21:15](#)

ابتلي ابتلاء شديدا في نفسه آي اهله وماله. ها آي هذا هو الذي دل عليه القرآن انه كان ابتلاء شديدا وانه صبر اعظم الصبر آي حتى قال تعالى انا وجدناه صابرا - [00:21:37](#)

نعم العبد انه او اب والواجب على المسلم ان يقف عند كتاب الله ولا يتزيد في القصة كما تزيد زنادقة اهل الكتاب. والصقوا الانبياء ما لا يليق بهم وليس هذا بعجيب من بني اسرائيل الذين لم يتجرأوا على انبياء الله ورسله فحسب - [00:21:55](#)

بل تجرؤوا على الله عز وجل ونالوا منه وفحشوا عليه ونسبوا اليه ما قامت الدالة العقلية والنقلية المتواترة على استحالاته عليه سبحانه وتعالى من مثل قولهم والعياذ بالله ان الله فقير. ونحن اغنياء. وقولهم معاذ الله يد الله مغولة - [00:22:18](#)

تلت ايديهم ولعنوا بما قالوا عليهم لعائن الله. والذي يجب ان نعتقد انه ابتلي ولكن بلاءه لم الى حد هذه الكاذيب. من انه اصيب بالجذام. وان جسمه اصبح قرحة. وانه القي على - [00:22:42](#)

بني اسرائيل يرعى في جسده الدود. وتعبث به دواب بني اسرائيل او انه اصيب بمرض الجذري وايوب عليه صلوات الله وسلامه اكرم على الله من ان يلقي على مزبلة. وان يصاب بمرض ينفر الناس عن دعوته - [00:23:02](#)

ويقززهم منه. واي فائدة تحصل من الرسالة وهو على هذه الحالة المزرية التي لا يرضاها الله لانبيائه ورسله والانبياء انما يبعثون من اوساط قومهم يعني من خيارهم واکرمهم نسبا وعشيرة. فاين كانت عشيرته - [00:23:22](#)

يواريه وتطعمه يعني القوي على المزلة ان ما كانش له اهل يعني او عشيرة او قبيلة معنا الانبياء يبعثون في ايه؟ اشرف آآ احساب وانساب قومهم فاين كانت قبيلته؟ واين كان - [00:23:42](#)

اه اهلوه فاين كانت عشيرته لتواريه وتطعمه. بدل ان تخدم امرأته الناس بل تبيع ضفيريته في سبيل اطعامه. بل اين كان اتباعه؟ والمؤمنون منه. فهل تخلوا عنه في بلائه والايمان ينافي ذلك - [00:23:55](#)

الحق ان نسج القصة مهلهل لا يثبت امام النقد. ولا يؤيده عقل سليم ولا نقل صحيح وان ما اصيب به ايوب من المرض انما كان من النوع غير المنفذ والمقزز وانه من الامراض التي لا يظهر اثرها على - [00:24:17](#)

البشرة كالروماتيزم وامراض المفاصل والعظام ونحوها. يؤيد ذلك ان الله لما امره ان يضرب الارض بقدمه فنبعت عين فاعتسل منها وشرب فبرأ باذن الله. وقيل انه ضرب الارض برجله فنبعت عين حارة فاعتسل منها وضربها مرة اخرى. فنبعت عين باردة فشرب منها والله اعلم بالصواب - [00:24:37](#)

وظاهر القرآن عدم التعدد في الضرب ولا في نبع الماء اركض برجلك هذا مبتسم بارد وشراب. يعني في وقت واحد والله تعالى اعلم يقول ويعجبني ما قاله الامام القاضي ابو بكر ابن العربي رحمه الله تعالى قال - [00:25:04](#)

ولم يصح عن ايوب في امره الا ما اخبرنا الله عنه في كتابه في ايتين. الاولى في قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. والثانية في قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذابا. واما - [00:25:26](#)

صلى الله عليه واله وسلم. فلم يصح عنه انه ذكره بحرف بحرف واحد الا قوله بينما رواه البخاري بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب. فجعل في في ثوبه فناده ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى؟ قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك - [00:25:46](#)

واذا لم يصح فيه قرآن ولا سنة الا ما ذكرناه. فمن الذي يوصل السامع الى ايوب؟ آآ خبر ام على اي لسان سمعه؟ والاسرائيليات مرفوضة. يعني ما عندنا في القرآن والسنة الا هذا. فمن اين - [00:26:16](#)

لا يوجد سبيل اخر ليتوثق من اي خبر من هذه الاخبار. والاسرائيليات مرفوضة عند العلماء على البتات قطعا يعني. فاعرض عن طولها بصرك واصم عن سماعها اذنيك فانها لا تعطي فرك الا خيال ولا تزيد فؤادك الا خباء - [00:26:36](#)

وفي الصحيح واللفظ للبخاري ان ابن عباس رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين تسألون اهل الكتاب كتابكم الذي انزل على نبيكم احدث الاخبار بالله. تقرأونه محضا لم يسب. وقد حدثكم ان اهل الكتاب - [00:26:56](#)

قد بدلوا من كتب الله وغيروا وكتبوا بايديهم الكتب. فقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم - [00:27:16](#)

وقد انكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الموطأ على عمر قراءته التوراة. وقال الانوسي في تفسيره وعظم بلائه ايوب عليه السلام مما شاع وذاع. ولم يختلف فيه اثنان لكن في بلوغ - [00:27:34](#)

امره الى ان القي على كناسة ونحو ذلك فيه خلاف. قال الطبرسي قال اهل التحقيق انه لا يجوز ان بصفة يستقذره الناس عليها. لان في ذلك تنفييرا. فاما الفقر والمرض وذهاب الامل فيجوز ان - [00:27:54](#)

امتحنه الله تعالى بذلك وفي هداية المريد للقاني انه يجوز على الانبياء عليهم السلام كل عرض بشري. ليس محرما ولا مكروها ولا مباحا مزريا ولا مزمنا ولا مما تعافه النفس. ولا مما يؤدي الى النفرة - [00:28:14](#)

ثم قال بعد ورقتين واحترازا بقولنا ولا مزمنا ولا مما تعافه النفس عما كان كذلك كالاقاعد الفرس والجذام والعمى والجنون. واما الاغماء فقال النووي لا شك في جوازه عليهم. لانه مرض بخلاف الجنون - [00:28:37](#)

انه نقص وقيد ابو حامد يعني الغزالي الاغماء بغير الطويل. وجزم به البلقينية. قال السبكي وليس غيرهم لانه انما يستر حواسهم

الظاهرة دون قلوبهم. لأنها معصومة من النوم الاخف. قال ويمتنع - [00:28:57](#)

عليهم الجنون وان قل لانه نقص. ويلحق به العمى ولم يعمل بي قط. وما نكر عن شعيب من انه وكان ضريرا لم يثبت. واما يعقوب فحصلت له غشاوة وزالت انتهى - [00:29:17](#)

وفرق بعضهم في عروض ذلك. بين ان يكون بعد التبليغ وحصول الغرض من النبوة فيجوز. وبين ان يكون قبر فلا يجوز ولعلك تختار القول بحفظهم مما تعافه النفوس ويؤدي الى الاستقذار والنفرة. كما يشعر بهم - [00:29:37](#)

روي عن قتادة ونقله القصاص في كتبهم وذكر بعضهم ان داءه كان الجدري ولا اعتقد صحة ذلك والله تعالى اعلم اخيرا آآ تكلم في نفس القضية العلامة القرآني الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى فقال - [00:29:58](#)

قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلكه ومسلمهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين الظاهر ان قوله وايوب منصوب بكلمة اذكر مقدرا. ويدل على ذلك قوله تعالى في سورة صبر -

[00:30:19](#)

اذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذابا. وقد امر جل وعلا في هاتين الايتين الكريمتين نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكر ايوب حين نادى ربه قائلا اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. وان - [00:30:48](#)

ربه استجاب له فكشف عنه جميع ما به من من الضر. وانه اتاه اهله واتاه مسلمهم معهم رحمة منه جل وعلا به وتذكيرا للعابدين. اي الذين يعبدون الله لانهم هم المنتفعون بالذكرى - [00:31:08](#)

وهذا المعنى الذي ذكره هنا ذكره ايضا في سورة صاد في قوله واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب الى قوله لاولي الباب. والضر الذي مس ايوب ونادى ربه ليكشفه عنه كان بلاء - [00:31:27](#)

ان اصابه في بدنه واهله وماله. ولما اراد الله اذهاب الضر عنه امره ان يركض برجله ففعل. فنام له عين ماء فاغتسل منها فزال كل ما بظاهر بدنه من الضر. وشرب منها فزال كل ما بباطنه. كما - [00:31:47](#)

اشار تعالى الى ذلك في قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وما ذكره في الانبياء من انه اتاه اهله ومثلهم معهم رحمة منه وذكرى لمن يعبد. بينه في صاد في - [00:32:07](#)

قوله تعالى واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الباب. وقوله في الانبياء وذكرى للعابدين دين مع قوله في صد وذكرى لاولي الباب. فيه الدلالة الواضحة على ان اصحاب العقول السليمة من - [00:32:26](#)

شوائب الاختلال هم الذين يعبدون الله وحده ويطيعونه. في الانبياء قال وذكرى للعابدين وفي صاد قال وذكرى لاولي الباب. فاذا العابدون هم اولو الباب اولو العقول. ها يقول فيه الدلالة - [00:32:48](#)

على ان اصحاب العقول السليمة من شوائب الاختلال هم الذين يعبدون الله وحده ويطيعونه. وهذا يؤيد قول من قال من اهل العلم ان من اوصى بشيء من ما له لا عقل الناس ان تلك الوصية تصرف لاتقى الناس واشدهم طاعة - [00:33:08](#)

الله تعالى لانهم هم اولو الباب اي العقول الصحيحة السالمة من الاختلال وناقشت من قبل بالتفصيل قضية ان اولياء الله عقلاء ليسوا بمجانين. وردنا على ما يدعيه بعض الصوفية واهل البدع - [00:33:30](#)

ام ان يكون واحد عنده خلل عقلي او كذا وانه ده من اولياء الله ويبنون له الضريح الى اخره. ويقول لك من اهل الاسرار وكذا وذكرنا من قبله ان اعظم ما يستفيدة من كان بهذه المثابة الذي به يعني جنون او نقص في العقل - [00:33:48](#)

اعظم ما يستفيد هو ايه انه لا يؤاخذ رفع القلم عنه معذور. اما ان يستفيد انه يكون من اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون فهذا لا يكون. فالله سبحانه وتعالى - [00:34:08](#)

لا اصطفي لنفسه آآ الا اكمل الناس. واضح؟ فاقصى ما يستفيد من آآ به جنون او نحو ذلك انه معذور لا يعذب لكن لا يصل الى حد ان نقول انه من اولياء الله. ولذلك هناك رسالة لشيخ اسلام ابن تيمية تبعت بهذا العنوان. اولياء الله عقلاء ليسوا - [00:34:21](#)

اسمه مجانين. ناقشنا هذا بالتفصيل من قبل يقول الشنقيطي رحمه الله تعالى في هذه الايات المذكورة سؤال معروف وهو ان يقال

ان قول ايوب المذكور في الانبياء في قوله اذ نادى ربه اني مسني الضر وفي صاد في قوله اذ نادى ربه - [00:34:41](#)
اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. يدل على انه ضجر من المرض فشكى منه. مع ان قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب.
يدل على كمال صبره. والجواب ان - [00:35:05](#)

ما صدر من ايوب دعاء واظهار فاقة وحاجة الى ربه. لا شكوى ولا جزع. قال ابو عبد الله رحمه الله في تفسير هذه الآية الكريمة. ولم
يكن قوله مسني الضر جزع. لان الله تعالى قال - [00:35:25](#)

انا وجدناه صابرا بل كان ذلك دعاء منه. آآ ربي اني مسني الضر. آآ ليس هذا جزعا والدليل على انه ليس بجزع هو ان الله عز وجل
اثبت له الصبر انا وجدناه صابرا - [00:35:45](#)

فاذا ربياني مسني الضر دي ايه؟ دعاء. والجزع في والجزع يكون في ايه؟ في الشكوى الى الخالق ام الى المخلوق الجزع هو ان
تشكو الى اه يعني يعني اه بيت الشعر بيقول ايه يعني انت اذا شكوت الى مخلوق فانك تشكو الرحيم الى الذي - [00:36:03](#)
لا يرحمه فالشكوى الى الله عز وجل آآ هذه مناجاة ودعاء وابتهاال انما الجزع يكون في الشكوى الى المخلوق والدعاء لا ينافي الرضا.
الدعاء لا ينافي الرضا. ها يقول الشاعر قالوا تشكو اليه. ما - [00:36:23](#)

سيخفى عليه قلت ربي ربي يرضى ذل العبيد لديه ودي كلمة موجودة عند بعض العوام يمتنع من الدعاء ويقول علمه بحالي
يغنيه عن سؤاله. هو غني عنك شئت ام ابيت - [00:36:45](#)
سبحانه وتعالى انت الفقير. اما علمه بحالي يغني عن سؤالي فهذا مخالف لهدي الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. لانه صح في

قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه. يقول الشاعر لا تسألن - [00:37:03](#)
اي ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب ويقول ابن قدامة لا تجلسن بباب
من يأبى عليك دخول داره. وتقول حاجتي اليه يعوقها ان لم اداره - [00:37:23](#)

اتركه واقصد ربها تقضى ورب الدار كاره فاذا الشكوى الى الله سبحانه وتعالى اه ليست من الجزع بل هي ابتهاال واه دعاء بل ان الله
عز وجل يذهب اليه بعض الناس من قولهم علمه بحالي يغنيه عن سؤالي هذا نوع من التفلسف - [00:37:46](#)
آآ الحي ده الانحراف عن منهج النبي آآ صلى الله عليه وسلم. الذي قال من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه اذا الجزع في الشكوى الى
الخلق لا الى الله تعالى والدعاء لا ينافي الرضا. قال الثعلبي سمعت استاذنا - [00:38:11](#)

يا ابا القاسم ابن حبيب يقول حضرت مجلسا غاصا بالفقهاء والادباء في دار السلطان فسألت عن هذه الآية الكريمة بعد اجتماعهم على
ان قول ايوب كان شكاية. وقد قال الله تعالى انا وجدناه - [00:38:33](#)

صابرة مستشكل عليهم الامر ازاي بيشكو يقول ربياني مسني الضر او اني مسني الضرا وان الله قال ان وجدناه صابرا. فقلت ليس
هذا شكاية وانما كان دعاء بيانه فاستجبنا له. من كلمة فاستجبنا له تدل على ان ما قاله ايوب وهو داخل في باب الابه - [00:38:53](#)
الدعاء لان كلمة الاستجابة لا تستعمل الا بعد الدعاء. يقول وانما كان دعاء بيانه فاستجبنا له. والاجابة يتعقب الدعاء لا الاشتكاء.
فاستحسنوا وارتضوا. وسئل الجنيد عن هذه الايات الكريمة. فقال - [00:39:17](#)

عرفه فاقة السؤال ليمن عليه بكرم النوال. عرفه فاقة السؤال ليمن عليه من نوال انتهى من كلام القرطبي رحمه الله تعالى ودعاء
ايوب المذكور ذكره الله في سورة الانبياء. من غير ان يسند مس الضر ايوب الى الشيطان - [00:39:37](#)
في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اما في سورة الصبر فقد ذكر ذلك واسند ذلك للشيطان. في قوله اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب والنصب على جميع القراءات معناه التعب والمشقة. والعذاب الالم. وفي نسبة ما اصابه - [00:40:06](#)
من المشقة والالم الى الشيطان في اية صاد هذه اشكال قوي معروف لان الله ذكر في آيات من كتابه ان الشيطان ليس له سلطان على
مثل ايوب من الانبياء الكرام - [00:40:31](#)

انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين قم به مشركون. وقوله تعالى وما كان
له عليهم من سلطان وقوله تعالى عنه مقرر له وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. وقوله تعالى ان عبادي -

ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغوين. ومن العلماء عن هذا الاشكال اجوبة منها ما ذكره الزمخشري. قال فان قلت لما نسبته الى الشيطان؟ اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. لما نسبته الى الشيطان. ولا يجوز ان يسلطه على انبياء - [00:41:15](#) ليقضي من اتعابهم وتعذيبهم وتراحهم. ولو قدر على ذلك لم يدع صالحا الا وقد نكبه فلك وقد تكرر في القرآن انه لا سلطان له الا الوسوسة فحسب قلت لما كانت وسوسته اليه وطاعته له فيما وسوس سببا فيما مسه الله به من النصب والعذاب نسبا - [00:41:38](#) اليه. وقد راعى الادب في ذلك حيث لم ينسبه الى الله في دعائه. مع انه فاعله ولا يقدر عليه الا هو وقيل اراد ما كان يوسوس به اليه في مرضه من تعظيم ما نزل به من البلاء. ويغريه على الكراهة والجزع. فالتجأ - [00:42:08](#)

الى الله تعالى في ان يكفيه ذلك بكشف البلاء او بالتوفيق في دفعه ورده بالصبر الجميل يا شيطان بنصب وعذاب يعني كان يوسوس له ان ما هذا الابتلاء الاله؟ الشديد والكرب العظيم الذي انت اه فيه فكان يعظم البلاء - [00:42:28](#) ليغريه على الاله؟ الكراهة كراهة القدر والجزع مما ابتلاه الله به. وهنا يحتمي بالله ويلتجأ الى الله سبحانه وتعالى في ان يكفيه شر ذلك البلاء اه بان يعافيه او ان قدر الله استمرار البلاء ان يوفقه في دفعه ودفع وساوس الشيطان ورد ذلك بالايه؟ بالصبر - [00:42:50](#) الجميل وروي انه كان يعود ثلاثه من المؤمنين فارتد احدهم فسأل عنه. فقيل القى اليه الشيطان ان الله فلا يبتلي الانبياء الصالحين وذكر في سبب ملائه ان رجل استغاثه على ظالم فلم يغثه. وقيل كانت مواشيه في ناحية ملك كافر - [00:43:15](#) كاهنه ولم يغزه. وقيل اعجب بكثرة ما له. انتهى منه ومنها ما ذكره جماعة من المفسرين ان الله سلط الشيطان على ماله واهله ابتلاء لايوب. فاهلك الشيطان ما هو وولده ثم سلطه على بدنه ابتلاء له فنفخ في جسده نفخة اشتعل منها. فصار في جسده تأليل. فحكها -

ظوافره حتى دميت ثم بالفخار حتى تساقط لحمه. وعصم الله قلبه ولسانه ولسانه. يقول الشنقيطي طالب ذلك من الاسرائيليات. وتسليطه للابتلاء على جسده وماله واهله ممكن وهو اقرب من تسليطه عليه بحمله على ان يفعل ما لا ينبغي. كمداهنة الملك المذكور وعدم اغاثة - [00:44:07](#)

الى غير ذلك من الاشياء التي يذكرها المفسرون. وقد ذكروا هنا قصة طويلة تتضمن البلاء الذي وقع فيه وقدر مدته وكل ذلك من الاسرائيليات. وقد ذكرنا هنا قليلا. وغاية ما دل عليه القرآن ان الله ابتلى - [00:44:37](#) نبيه ايوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وانه ناداه فاستجاب له وكشف عنه كل ضر. ووهبه اهله ومثله معه ومثلهم معهم وان عيوب نسب ذلك في صاد الى الشيطان ويمكن ان يكون الله سلطه على جسده - [00:44:57](#) ما له واهله ابتلاء ليظهر صبره الجميل وتكون له العاقبة اه الحميدة في الدنيا والاخرة ويرجع له كل ما اصاب فيه والعلم عند الله تعالى. وهذا لا ينافي ان الشيطان لا سلطان له على مثل ايوب - [00:45:17](#)

لان التسليط على اهل المال والجسد من جنس الاسباب التي تنشأ عنها الاعراض البشرية كالمرض. وذلك يقع انبياء فانهم يصيبهم المرض. وموت الاهل وهلاك المال لاسباب متنوعة. ولا مانع من ان يكون جملة تلك - [00:45:37](#) الاسباب تسليط الشيطان على ذلك للابتلاء. وقد اوضحنا جواز وقوع الامراض والتأثيرات البشرية على الانبياء في سورة طه. وقول الله لنبيه ايوب في سورة صبر وخذ بيدك ضعسا فاضرب به ولا تحنث. قال المفسرون انه حلف في مرضه ليضربن زوجه مائة سوط. فامر الله ان يأخذ درسا - [00:45:57](#)

فيضربها به ليخرج من يمينه. فالضر الحزمة الصغيرة من حشيش او ريحان او نحو ذلك والمعنى انه يأخذ حزمة فيها مائة عود فيضربها بها ضربة واحدة فيخرج بذلك عن يمينه - [00:46:27](#) اه فهذا ما اه تيسر فيما يتعلق بالجواب عن ما اه عن قصة ايوب عليه وعن نبينا اه الصلاة والسلام. تبقى شيء يسير في قضية العصمة يقول الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى في الرسل والرسالات يناقش بحث - [00:46:47](#) عصمة غيش الانبياء. يقول اهل السنة والجماعة لا ينسبون العصمة لغير الانبياء والمرسلين. حتى افضل هذه الامة بعد نبيها محمد

صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة رضوان الله عليهم وفيهم ابو بكر وعمر ليسوا بمعصومين - [00:47:04](#)
وقد قال خليفة الراشد الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه في اول خطبة يخطبها بعد توليه الخلافة. ايها الناس اني وليت ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اخطأت فقوموني. وعندما اعترضت امرأة على عمر بن الخطاب وجاءت - [00:47:27](#)
دليل قال اصاب امرأة واخطأ عمر حتى لو لم تصح القصة ركب معناها صحيح وقد نسب اقوام العصمة لغير الانبياء من غير دليل ولا برهان افتراء على الله. وسنعرض لبعض ما - [00:47:47](#)

يتيم ادعيت فيهم هذه الدعوة. اولهم المعز الفاطمي. يعني نتخرج من ان نصف مثل هذا الضال بانه المعز لدين الله كما اه ترقبوا بهذه اللقب الحاكم بامر الله الى اخره. لكن اننا نحن مختصرون ونقول معز حتى لا آآ نشرفه بهذا الوصف انه معز لدين الله - [00:48:05](#)
اه وايضا لا يستحقون وصف الفاطميين لانهم عبيديون وليسوا فاطميين ولا يصح نسبهم الى آآ فاطمة آآ رضي الله تعالى عنها يزعم اتباعه المعز معد ابن اسماعيل ابو تميم وهو الذي يسميه بعض الناس المعز لدين الله الفاطمي انه - [00:48:28](#)
معصوم هو واولاده عن الذنوب والاطياء وهذا الزعم زعم باطل ارادوا به اضلال الناس بتنصيب هذا الطاغية في مقام النبوة. لتكون كلمته ديننا والا فان هذا الذي يسمونه المعز واولئك الذين كانوا يسمون بالفاطميين. ليسوا من سلالة فاطمة رضي - [00:48:50](#)
الله اعلم. وانما هم من سلالة عبيد الله القداح كانوا يقولون بمثل هذه العصمة لائمهم ونحوهم. مع كونهم كما قال فيهم ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتابي الذي صنعه في الرد عليهم ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض - [00:49:15](#)
من ذلك ايضا آآ عصمة وائمة الشيعة لاثني عشرية. فيزعم الرافضة قاتلهم الله ان ائمتهم الاثني عشر ما عن الخطأ والعصمة التي ينسبون لها هي العصمة التي ينسبون لها للانبياء. يقول احد مقدمي الشيعة - [00:49:39](#)

المعاصرين مبينا مفهوم عصمة الائمة عندهم. وهو امام الضلالة الخوميني. آآ احرق الله يعني قبره ان احرقه الله في قبره ان كان مات على ما كان عليه من الضلال والشرك والكفران. يقول الخوميني الائمة - [00:50:00](#)
اتناشر يعني الائمة لا نتصور فيهم السهو او الغفلة. ونعتقد فيهم الاحاطة بكل ما فيه مصلحة للمسلمين وهو ايضا في بعض المواضع وصف ائمتهم بانهم ايه؟ آآ كانوا قبل خلق الكون يعني ايه؟ محدقين بالعرش - [00:50:20](#)
ويقول ان يعني من ضروريات مذهبنا يعني مما علم من الدينهم من دينهم الباطل بالضرورة ان لائمة مقاما محمودا ومنزلة سامية لا يبلغها ملك مقرب ولا نبي مرسل. هذا غلو الضال - [00:50:41](#)

الخميني قاتله الله وينقل ابراهيم الموسوي الزنجلي عن الصدوق قوله. اعتقادنا في الانبياء والرسول والائمة والملائكة انهم معصومون مطهر من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:51:01](#)
وهو يكفر الذين لا يقولون بعصمة الائمة. يقول بعد كلامه السابق مباشرة ومن نفى عنهم العصمة في شيء من احوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر. ثم قال واعتقادنا فيهم انهم معصومون. موصوفون بالكمال - [00:51:25](#)

والتمام والعلم من اوائل امورهم واواخرها. لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عسيان. وقال اجلسي اصحابنا الامامية اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ ونسيانا - [00:51:45](#)
قبل النبوة والامامة وبعدهما. بل من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله تعالى. ولم يخالف في ذلك الا الصدوق محمد ابن بابويه وشيخه ابن الوليد. فانهما جوزا الاسماء من الله تعالى للسهو الذي يكون من - [00:52:09](#)

الشیطان في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام وعصمة الائمة عندهم مسألة اعتقادية رئيسة. ولذا فانهم يكفرون مخالفين فيها. ويترتب عليها امور كثيرة منها ان الكلام المنسوب الى الائمة يعتبرونه دليلا شرعيا كالقرآن والسنة. ولذا فان التشريع - [00:52:29](#)
اعلم ينتهي عندهم بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل هو مستمر الى حين غيبة امامهم الثاني عشر بل يرون انه يمكن ان يتلقوا رسائل من الامام الغائب بواسطة نوابه. ومن ذلك انهم احق بالخلافة من غيرهم - [00:52:55](#)

فهم احق من ابي بكر وعمر وعثمان وغيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم يقول الدكتور الاشقر السر في دعوى العصمة. يقول الانبياء والرسول معصومون بالوحي يقول تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فما سر عصمة الائمة؟ يعني

في زعم الرافضة قاتلهم الله - [00:53:14](#)

يقول علماء الشيعة الامامية ان الله جعل في القائمة ارواحا يسددهم بها فقد عنون الكليني في كتابه اصول الكافيين. لهذا الموضوع بقوله. باب فيه ذكر الارواح التي في القائمة وباب الروح التي يسد الله بها القائمة - [00:53:41](#)

وفي هذا الباب ستة اخبار منها عن ابي عبدالله قال في الروح الذي في هذه الاية. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرائيل من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ يخبره ويسدده وهو - [00:54:05](#) مع القائمة من بعد. يعني بعد انتقال النبي عليه الصلاة والسلام الى الرفيق الاعلى. فكان هذا الروح آآ يسد القائمة ايضا في كلامهم وفي الباب السابق ذكر عن الامام الصادق ان رح القدس خاصة بالانبياء - [00:54:25](#)

فاذا قبض النبي انتقل رح القدس فصار مع الامام. وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو يرى به وفسر في الحاشية الرؤية بقوله يعني ما غاب عنه في اقطار الارض. وما في عنان السماء وبالجمل ما دون العرش الى ما تحت الثرى. الامام يرى كل هذا -

[00:54:43](#)

اشياء عن طريق الروح القدس وفي كتاب رحال الانوار للمولى محمد باكر المجلسي باب الارواح التي فيهم اي في القائمة. وانهم مؤيدون بروح القدس وقال ابن بابويه القمي في رسالة للصروح في الاعتقادات اعتقادنا في الاخبار الصحيحة عن القائمة انها موافقة لكتاب - [00:55:06](#)

متفقة المعاني غير مختلفة. لانها مأخوذة من طريق الوحي عن الله سبحانه وتعالى. وهذا القميص صاحب كتاب آآ من لا يحضره الفقيه احد او فقيه من لا يحضره الفقيه احد كتب الحديث الاربعة المعتمدة عند الجعفرية. يقول ويرى علماء الشيعة ان النبي اذا لم -

[00:55:29](#)

فانه ناقص النبوة والرسالة وانه قد ضيع امته ومما يدل على بطلان مدعاهم في القائمة ان المعصوم يجب اتباعه من غير دليل ومخالفة غير المعصوم جائزة بل تكون واجبة. اذا علمنا انه خالف النص - [00:55:53](#)

وقد امرنا الله بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وغير رسوله يطاع ان امر بطاعة رسوله فان تنازعنا رددنا الامر الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - [00:56:14](#)

الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. فلو كان معصومين لكان اوجب الرد الى الله والى الرسول والقائمة - [00:56:34](#)

فدل عدم ايجاب الرد عليهم حال التنازع على عدم عصمتهم وقد كان علي رضي الله عنه وابناه وغيرهم يخالف بعضهم بعضا في العلم والفتية. كما يخالف سائر اهل العلم بعضهم بعضا - [00:56:54](#)

ولو كانوا معصومين لكان مخالفة المعصوم للمعصوم ممتنعة. ولقد كان الحسن في امر القتال يخالف اباه ويكره كثيرا مما يفعله.

ويرجع علي في اخر الامر الى رأيه. وتبين له في اخر الامر انه لو فعل غير الذي فعله لكان - [00:57:10](#)

من الصواب. وله فتاوى رجع ببعضه عن بعض. والمعصوم لا يكون له قولان متناقضان. الا ان يكون احدهما ناسخا للآخر وقد وصى الحسن اخاه الحسين بالايطيع اهل العراق. ولا يطلب هذا الامر ولو كان معصوما لما جاز للحسين - [00:57:30](#)

مخالفته. وبهذا يكون انتهى بحث آآ عصمة الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. آآ فان شاء الله تعالى يعني بعد تقريبا ان شاء الله اسبوعين نستأنف في الكلام في الرسل والرسالات آآ من اول بحث دلائل النبوة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك -

[00:57:50](#)

ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسونا وتنسوا الشيخ من دعوة - [00:58:10](#)

صادقة بظهر الغيب وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

